

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[305] = وفي سنة 1207 أنشأت جنوه

جامعة لنقل الكتب العربية، وفي سنة 1209، 1215 قرر المجمع المقدس منع تدريس كتب ابن رشد وابن سينا لما فيها من حرية فكرية. وفي سنة 1296 قرر المجمع اللاهوتي تحريم تدريس الفلسفة العربية وحرمان (كل من يعتقد أن العقل الإنساني واحد في كل الناس).. وكان الامبراطور فردريك الثاني قد أنشأ جامعة نابولي لنقل العلوم العربية فوق ما تنقله مدرسة سالرنو المجاورة. وأنشأ العرب المطرودون من اسبانيا مدرسة مونيليه في بروفانس بجنوب فرنسا. والشريف الإدريسي هو معلم روجار ملك صقلية. صنع له كرة من فضة، ككرة الأرض، سنة 1153، قبل أن تعرف أوروبا أن الأرض كروية. ومن الثابت أن فيبروناتشي Fibonacci أول عالم اشتغل بعلم الجبر قد رحل إلى مصر وسورية في عصر الملك فردريك الثاني ملك صقلية وأن ادلارد البائي Bath of Adilard درس على العرب علمي الفلك والهندسة. وما هؤلاء إلا طلائع للعصر الذي عاشوا فيه. وفي العصر ذاته كانت مدرسة صقلية وكمثلها مدرسة سالرنو في جنوب ايطاليا وجامعة نابولي التي أنشأها الإمبراطور فردريك الثاني تذيب العلم العربية واحتل العرب جزر البحر الأبيض ابتداء من كريت سنة 212 إلى صقلية سنة 216 أي في النصف الأول من القرن التاسع للميلاد كما استولوا على بارى وبرنديزي في وسط ايطاليا وتوطدت سيطرتهم على مقاطعتي كامينا وأبروزي وأقاموا فيهما إمارات عربية. وامتد سلطان عرب الأندلس إلى جنوب فرنسا في مقاطعة بروفانس، وحاصروا روما، وكانت ملابس البابا موشاة بالأحرف العربية. وتأثر دانتي بالثقافة العربية واضح في الكوميديا الإلهية. وهو يذكر صلاح الدين الأيوبي والدوق جود فرى (الملك جود في ملك بيت المقدس في حرب الصليبين) في كتابه. وكانت السفارات بين الملوك والأمراء الفرنجة والسلاطين تمد إلى أوربة أسباب الحضارة. وكانت كتب ابن رشد والغزالي أيامئذ تقدم الغذاء العلمي للفكر الأوربي. وكتابات القديس توماس الأكويني (القديس توما) ناطقة بالتأثير الظاهر أو بالنقل الكامل. وأول مرصد فلكي أقيم في أوربة أقامه العرب بأشبيلية وأول مدرسة طبية في أوربة هي التي أقاموها في ساليرت. ومنذ سنة 970 كان في غرناطة باسبانيا 120 مدرسة منها 17 مدرسة كبيرة و 27 مدرسة مجانية يتعلم فيها نبلاء أوربة علوما عربية. ولما سقطت طليطلة في سنة 1085 في أيدي الأسبان أقاموا المدارس لترجمة العلوم العربية فيها ولم يتوقف النقل بل أتاحت له مصادر جديدة بسقوط قرطبة سنة 1236 ثم بسقوط غرناطة سنة 1492. وكان بلاط الفونسو السادس بعد سقوط طليطلة مصطبغا بالثقافة العربية. بل هو أعلن نفسه امبراطور العقيدتين. المسلمة

والمسيحية. وكان الفونسو الخامس الملقب بالحكيم ملك قشتاله من سنة 1252 إلى 1284 أكبر
دعاة الثقافة العربية. وقد جمع له اليهود كل كتب العرب = (*)
